

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

## القاضي النعمان الإسماعيلي ( ت. 363هـ / 974م ): دراسة في حياته وآثاره.

أ. خيرالدين قجوح

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

الملخص: عاصر القاضي النعمان ( ت. 363هـ / 974م) مرحلة هامة من تاريخ المغرب الإسلامي ، برزت فيها تغيرات سياسية ومذهبية كما شهدت حركة ثقافية واسعة ، فقد نجحت الدعوة الإسماعيلية في تأسيس الدولة الفاطمية في نهاية القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي ، والتي اعتمدت على نخبة من الدعاة والمفكرين في تثبيت وجودها وبت مشروعها ، ولا يخفى أن القاضي نعمان واحد من أبرز رجالها ، فقد تدرج في عدة مناصب في هرم السلطة و ربط علاقات متينة مع كثير من الخلفاء الفاطميين ، كما ساهم بقدر وفير في التأسيس للفقهاء الإسماعيلي ، كان لكل ذلك تأثير على تكوين شخصيته من جهة ، وعلى انتاحه التاريخي من جهة أخرى .

**Abstract:**

Al-Qadi al-Nu'man (d. 363 AH / 974 AD) witnessed an important phase of the Islamic Maghreb, where political and sectarian changes emerged. A large cultural movement was also established. The Ismaili da'wa succeeded in establishing the Fatimid state at the end of the 3rd / 9th century AD, The preachers and thinkers in establishing their presence and broadcasting their project, it is no secret that Judge Noman one of the most prominent men, has been included in several positions in the hierarchy of power and the relationship with many strong Fatimid caliphs, and contributed to the abundant foundation of the doctrine of Ismaili, The composition of his personality on the one hand, and its historical production N On the other hand.

الكلمات المفتاحية : القاضي النعمان - الدولة الفاطمية - الدعوة الإسماعيلية - المغرب الإسلامي

تاريخ الارسال: 2019/03/22

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ النشر 2020/12/25

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة :

توجت الدعوة الاسماعيلية بإعلان الخلافة الفاطمية الشيعية في قلب منطقة سنية مالكية إباضية، وبذلك أصبحت الاحلام التي راودت الشيعة لمدة طويلة حقيقة واقعة ، وبهذا أيضا وصلت فترة الستر التي ظهرت في مرحلة الاسماعيلية الباكرة الى نهايتها واعتبتها مرحلة الكشف او الظهور ، لتتطلق معها تحولات كبرى مست الخريطة السياسية والمذهبية والفكرية للمغرب الإسلامي .

كان من أهم إفرزات تلك التحولات التي عرفها المغرب الإسلامي قيام الدولة الفاطمية بشكل رسمي ابتداء من سنة 297هـ / 910م، وقد شرعت هذه الأخيرة في فرض سيطرتها على مجالات واسعة من المغرب الإسلامي ، وقد ساهم في عملية بنائها وترسيخ وجودها شخصيات هامة لعل أبرزهم القاضي النعمان ( ت.363هـ / 974م ) مثقف الجماعة الإسماعيلية الذي خلف إنتاجاً غزيراً تعددت موضوعاته وانتشرت بانتشار الخلافة الفاطمية ، إذ كان لمصنفاته صدى واسعاً في الأوساط الشيعية عموماً والإسماعيلية على وجه الخصوص ، كما أن

المتأمل لمؤلفاته وطبيعة موضوعاتها ومدى الانتشار الذي حققته آنذاك ، يلتبس بوضوح الجهد الكبير الذي بذله المؤلف والشهرة الواسعة والمنزلة الرفيعة التي نالها في المرحلة المغربية من عمر الخلافة الفاطمية التي كانت بحاجة لتثبيت أركانها ونشر مشروعها في وسط مشبع بالعداء للمذهب الإسماعيلي ، بناء على ما سبق ، من هو القاضي النعمان؟ ماهي أهم المناصب التي تولها في الدولة الفاطمية؟ وماهي أبرز مؤلفاته ؟

نظراً لندرة المعلومات المتعلقة بالمراحل المبكرة من حياة القاضي النعمان فإننا لا نكاد نجد له ترجمة وافية توضح لنا تفاصيل حياته وعلاقته بالفاطميين على حد تعبير المؤرخ فرحات الدشراوي<sup>1</sup>، لكنه ذكر في مؤلفاته عبارات متناثرة عن نفسه مكنتنا من القاء الضوء على سيرته و خدمته للفاطميين .

## 1 . اسمه ونسبه وكنيته:

يتفق أغلب الباحثين على غموض نشأة القاضي النعمان والتباسها؛ فقد اختلفوا ليس حول تاريخ ومكان مولده فقط ؛ بل وحتى في تسميته عند بعض المؤرخين<sup>2</sup>.

هو النعمان بن أبي عبد الله بن محمد بن منصور بن حيون حسب أغلب المصادر<sup>3</sup>، وقد لُقّب في المصادر الإسماعيلية بسيدنا " القاضي النعمان "

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

المجري<sup>14</sup>، بينما قدّر محققو كتاب المجالس و المسائرات ولادته بين سنتي 283 . 290 هـ / 896 . 902 م، استناداً إلى نص ذكره النعمان في كتابه " المجالس و المسائرات" قال فيه: "وخدمت المهدي بالله من أواخر عمره تسع سنين وشهوراً وأياماً" <sup>15</sup>، ولما كان المهدي هو أول الخلفاء الفاطميين (ت. 322 هـ / 934م) يكون بذلك تاريخ بداية خدمته إياه في أواخر عام 312هـ/924م في عمر تؤهله للخدمة، ومن العسير تحديد ذلك بدقة، وإذا افترضنا ان عمره آنذاك كان عشرين سنة تكون ولادته في حدود سنة 292 هـ/904م.

ناقش محمد كامل حسين إشكالية تاريخ ولادة القاضي النعمان قائلاً: "اننا نعلم ان القاضي النعمان اتصل بالإمام عبيد الله المهدي بالمغرب، ونعلم ان المهدي أسس دولته سنة 296 هـ / 908 م . واعتماداً على هذا الرأي يكون النعمان في سن الطفولة" <sup>16</sup>. ثم يضيف " ان جميع المؤرخين اتفقوا على ان وفاة النعمان سنة 363 هـ / 973 م وانه شارك في القضاء بمصر الى ان توفي فيكون قد عمر اكثر من مائه عام، ولعل من يعمر دهرًا كاملاً لا يصلح للقضاء" <sup>17</sup>، أما الباحثة سلمى محمود إسماعيل فقد توصلت الى نتيجة مفادها أنه "مهما يكن من أمر فليس لدينا دليل واحد بصدد تحديد قاطع لتاريخ

<sup>4</sup> وهو لقب يدل على المنصب الذي تولاه في القضاء، وكذلك تمييزاً له عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (ت. 150هـ/ 767م) مؤسس المدرسة الفقهية الحنفية<sup>5</sup>، وهناك من يضيف إلى لقبه هذا القاب أخرى مثل: القيرواني<sup>6</sup>، سيدنا القاضي وسيدنا الأجل، أبو حنيفة الشيعي<sup>7</sup>، ابن محمد الداعي<sup>8</sup>، ابن الفياض<sup>9</sup>، المشرع الإسماعيلي<sup>10</sup> وغيرها.

يُشير تعدد الألقاب والكُنَى إلى المكانة العلمية والحظوة الاجتماعية التي تمتع بها القاضي النعمان، وهي كذلك حسب الباحث . إسماعيل سامعي . لم تأت صدفة بل فرضتها شخصيته القوية وسعة علمه وغزارة إنتاجه المعرفي<sup>11</sup>، كما أن نسبته " التميمي " ترجح أصله العربي رغم عدم اتفاق المصادر<sup>12</sup>، ومن الواضح أيضاً أن " القيرواني والمغربي " يُحيلان الى المنطقة التي ولد فيها وقضى جُل حياته فيها .

## 2. مولده:

لم ينص أحد من المؤرخين على تاريخ ولادة القاضي النعمان صراحة<sup>13</sup>، لذلك عمد الباحثون إلى التخمين والتقريب، فقد قدره بعض الباحثين بأنه كان سنة 259 هـ / 873 م، في حين يذهب آصفي فيضي انه ولد سنة في العشر الأخير من القرن الثالث

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

هو أبو الحسين علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون<sup>23</sup> ، القيرواني الاسماعيلي المغربي<sup>24</sup> ، ولد في رجب سنة 328هـ / 940 م وقدم مع أهله عندما وصل المعز لدين الله (ت 365هـ/975 م) الى مصر سنة 362 هـ / 972 م<sup>25</sup> ، تولى منصب القضاء بعد وفاة والده فتقاسم هو و أبو طاهر الذهلي قاضي مصر<sup>26</sup> ، فكان علي يجلس للقضاء بالجامع العتيق بنما ابو طاهر يجلس في الجامع الازهر وظل يرتقي في المناصب الى أن عينه العزيز بالله (ت 386هـ/996 م)<sup>27</sup> قاضيا على الديار المصرية عامة والشام والحرمين والمغرب فضلا عن تكليفه بالخطابة والإمامة ، لقب بقاضي القضاة في الديار المصرية<sup>28</sup>.

أما عن مدة ولايته فهي تسعة سنين وخمسة اشهر و أربعة ايام<sup>29</sup> ، مما يعني انه ظل في قضاء مصر حتى وفاته لست خلون من شهر رجب من سنة 374هـ/985 م ، وقد صلى عليه العزيز بالله ودفن بداره<sup>30</sup>.

**2.3- أبو عبد الله محمد بن النعمان (340-389هـ/951-998م) :**

هو محمد بن النعمان بن محمد بن حيون، المغربي القيرواني الإسماعيلي، ولد بالمغرب سنة 340هـ/951

مولده، وتتحفظ فنقول أنه ولد أواخر القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي<sup>18</sup>، وهو الرأي الذي نميل إليه في ظل غياب الدليل الذي ينهي الخلاف.

كما لا يُعرف مكان ولادته أيضا فباستثناء الزركلي الذي أكد أنه ولد بمدينة القيروان<sup>19</sup> وهو الأرجح حسب ما نرى ، فقد شكك باحثون معاصرون في ذلك بتساؤلهم هل كان إفريقي النشأة يسكن القيروان أو إحدى مدن إفريقية، أم كان من الوافدين<sup>20</sup>.

**3. أسرته :**

عُرفت أسرة القاضي النعمان بخدمة العلم عامة والدعوة الفاطمية خاصة ، وبإثرائها العلمية في مصر خاصة وغيرها من البلدان عموماً ، فوالده كما يذكر ابن خلكان: " كان والده أبو عبد الله محمد قد عمر، ... وتوفي في رجب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وصلى عليه ولده أبو حنيفة " <sup>21</sup>، ولعل والده كان داعية من دعاة الفاطميين حسب ما تنص عليه عبارة ابن خلكان بقوله : "أبوحنيفة النعمان بن محمد الداعي " <sup>22</sup>، أما رجال عائلته المشهورين فمنهم :

**1.3- ابو الحسن علي بن النعمان (328-374هـ/940-984 م) :**

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

كتب له الحاكم بأمر الله سجلاً بتوليته القضاء بالقاهرة ومصر والاسكندرية والشام والحرمين و أضيفت له أرزاق عمه واقطاعاته وفوض الخطابة والامامة بالمساجد الجامعة ، و ولاد الدعوة وقراءة مجالس الحكم التأويلية والاشراف على دار الضرب<sup>36</sup> ، إلا ان الخليفة الحاكم بأمر الله امر بقتله لاحقاً سنة 395هـ/1004 م وحرقت جثته<sup>37</sup>، والظاهر انه بلغه عنه اموراً لا يرضاها منها اختلاسه بعض الودائع بعد أن ملأ الخليفة يده وعينه وشرط عليه العفة من أموال الناس<sup>38</sup>، وكانت مدة ولايته القضاء خمس سنين وسبعة أشهر<sup>39</sup>.

#### 4.3- عبد العزيز بن محمد بن نعمان (354-401هـ/965-1010م):

هو عبد العزيز بن محمد بن نعمان بن حيون المغربي ولد بالمغرب في أول ربيع الأول من سنة 354هـ/965م<sup>40</sup> وصفه المؤرخون بانه عالم بالفقه على المذهب الاسماعيلي ينسب اليه كتاب "البلاغة الاكبر والقاموس الاعظم في اصول الدين" ، وقيل أن هذا الكتاب من تصنيف جده أو عمه علي بن نعمان<sup>41</sup>.

تولى منصب القضاء بعد أن صرف عنه ابن عمه لحسين بن علي وذلك في السادس عشر من شهر

م وقدم الى مصر مع أفراد اسرته<sup>31</sup>، وبقي بها حتى تولى منصب القضاء بعد وفاة اخيه ابي الحسن علي بن نعمان فقد أرسل اليه الخليفة العزيز بالله قائلاً له " إن القضاء لك من بعد أخيك فلا تخرجه عن هذا البيت " <sup>32</sup>، وفي هذا إشارة إلى أهمية أسرة نعمان وحظوتها لدى الخلفاء الفاطميين ،علت منزلته عند الخليفة العزيز بالله حتى أنه أصعده معه يوم على المنبر يوم عيد النحر من سنة 385هـ / 995م.

مات بالقاهرة سنة 389هـ/998 م وركب الخليفة الحاكم بأمر الله 386-411هـ/996-1020م إلى داره بالقاهرة وصلى عليه ووقف على دفنه، فكانت مدة ولايته للقضاء أربعة عشر سنة وستة أشهر<sup>33</sup>.

#### 3.3- الحسين بن علي بن نعمان 353\_394هـ/964-1003م:

هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي ولد ببلاد المغرب لليلتين بقيتا من شهر ذي الحجة من سنة 353 هـ / 964 م ، قدم الى القاهرة مع أهله نشأ بها ودرس الفقه الاسماعيلي تولى منصب القضاء سنة 389هـ / 998 م<sup>34</sup>، ومهر في علوم الفقه حتى أصبح أحد علماء المذهب الإسماعيلي<sup>35</sup>.

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

<sup>46</sup>، غير انه عزل سنة 441/1049 هـ م<sup>47</sup>، لكنه أُعيد للخدمة بمنصب أدنى حيث عين نائباً للقاضي<sup>48</sup>، واستمر في مرتبه الدعوة حتى أبعده المرض فأُتاب عنه ابنه محمد بن القاسم واستمر نائباً عن والده في نيابة الدعوة حتى سنة 450/1058 هـ م<sup>49</sup>.

بعد القاسم وابنه محمد لم نسمع شيئاً عن أسرة النعمان التي ظلت رديحاً من الدهر في مكانة عليّة وعلى إتصال دائم بالأئمة الفاطميين وفي خدمتهم ، ومن الملاحظ على هذه الأسرة أنها استأثرت بمنصب القضاء زمن الفاطميين حتى صار وراثياً بين أفرادها<sup>50</sup>، فقد وضع الخلفاء الفاطميون كامل ثقتهم فيهم وقربوهم منهم ورغم ما بلغ الخلفاء عنهم الا ان تلك الثقة لم تتزعزع بدليل عدم خروج منصب القضاء عن الأسرة لمدة طويلة ، كذلك يمكن أن نستنتج قرب الأسرة الكبير من الخلفاء والمكانة التي كانت تحظى ضدها أدت لكثرة الوشايات والشكايات بها مما تسببت لهم في مشاكل عديدة .

#### 4 . مذهبه :

للمذاهب دور كبير في تحديد ميول واتجاهات وحتى أفكار أصحابها ، واعتماد هذا المذهب أو ذاك تقف ورائه عوامل عديدة ، وفي دراسة مذهب القاضي النعمان مثال على ذلك ، إذ يجد الباحث نفسه أمام

رمضان من سنة 394 هـ / 1003 م<sup>42</sup>، كان القاضي عبدالعزيز أول من ولي النظر في دار العلم وهي الدار التي انشأها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله ، وعلت رتبته عند الخليفة الفاطمي وأصعده معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد قائد القواد، وكذلك في عيد النحر، وتصلب في الأحكام، وتشدد على كبار رجال الدولة<sup>43</sup>.

#### 5.3 - القاسم بن عبد العزيز (418-450 هـ/1027-1058 م):

هو القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان المغربي ، اخر من تسلم القضاء من عائلة القاضي النعمان ، ولي القضاء سنة 418 هـ/1027 م<sup>44</sup>، لكنه لم يمكث فيه سوى عام وشهرين وأعيد مرة أخرى سنة 427 هـ/1035 م وأضيفت اليه الدعوة<sup>45</sup>.

يقول عنه المؤيد في الدين الشيرازي : " توجهت الى المرسوم بالقضاء والدعوة وهو يوم ذاك القاسم بن العزيز بن محمد بن النعمان فرأيته رجل يصول بلسانه نسبه في الصناعة الى رسم بها دون لسان نسبه بارعاً"

تاريخ الارسال: 2019/03/22

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ النشر 2020/12/25

مسألة رئيسية وتمثل في تحديد مذهبه أولاً ، وتأثير الصراعات المذهبية التي كانت سائدة في عصره على تكوينه وعلى إنتاجه المعرفي في ما بعد ثانياً ، وكذلك تأثير التحول المذهبي . إن ثبت حدوثه فعلاً عليه .

إختلف الباحثون في حقيقة مذهب القاضي النعمان ، وقد ذهب أكثرهم إلى انه كان مالكيًا ثم تحول إمامياً<sup>51</sup>، إستنادًا الى قول ابن خلكان: " وكان مالكي ، المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتاب ابتداء الدعوة للبعيديين ... " 52 .

في حين يرى باحثون آخرون أن النعمان كان مالكيًا كباقي أفراد أسرته فاليئة التي نشأ فيها بالقيروان يغلب عليها إنتشار هذا المذهب ثم إنتقل إلى المذهب الإسماعيلي وأخلص له<sup>53</sup> ، ويبدو أن ذلك حدث ضمن حركة التشيع في بدايات ظهور الدعوة الإسماعيلية وقيام الدولة الفاطمية<sup>54</sup> وقد وصف الذّهي هذا التحول بقوله " كان مالكيًا، فارتد إلى مذهب الباطنية ... ونبذ الدين وراء ظهره... وانسلخ من الاسلام " 55.

يميل الباحث آصف فيضي الى رأي آخر مفاده أن القاضي النعمان كان إسماعيليا منذ صغره<sup>56</sup>، ودليله على ذلك أن دخوله في خدمة الفاطميين كان مبكرا واستمر على ذلك إلى وفاته<sup>57</sup>، كما يمكن أن يتوافق

هذا الموقف مع بعض الروايات التي يفهم منها إلى أن والده كان من دعاة الإسماعيلية<sup>58</sup>، إلا أن هذا الرأي لا يجد ما يبرره ذلك المصادر لا تتحدث عن التشيع الإسماعيلي للنعمان إلا بعد سنة 313هـ / 924 م وهي سنة بداية خدمته مع المهدي<sup>59</sup>.

يضاف إلى ذلك رأي آخر يقول بأن النعمان كان حنفي المذهب بل ان يكون إسماعيليا إعتقادًا على رواية ابن تغري بردي الذي يعلل قوله : " لان المغرب كان يوم ذاك غالبه حنفيه " 60 ، إلا أنه لم يحدد المصادر التي اعتمد عليها في قوله خصوصا أنه بعيد نسبيا عن زمن القاضي النعمان<sup>61</sup> .

كما ذهب البعض من علماء الشيعة إلى أن القاضي النعمان كان إمامياً على مذهب الاثني عشرية<sup>62</sup>، وأنه تستر بالتقية في خدمته للفاطميين، و اظهر كونه إسماعيلياً خوفاً منهم، وذكر المجلسي ذلك قائلاً : " كان مالكيًا أولاً ثم اهتدى و صار إمامياً ، وأخبار هذا الكتاب موافقة لما في كتبنا المشهورة ، لكن لم يرو عن الأئمة بعد الصادق عليهم السلام خوفاً من الخلفاء الإسماعيلية وتحت ستر التقية أظهر الحق لمن تظهر فيه متعمقاً وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد " 63.

تاريخ الارسال: 2019/03/22

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ النشر 2020/12/25

إذا أمعنا النظر في هذه الإختلافات حول حقيقة مذهب النعمان وجدنا أنه يمكن إرجاعها لسببين إما أن يكون القاضي النعمان مارس التقيية بمهارة بالغة فهو مرة بيدو حنفيا ومرة مالكيا ومرة إثنا عشريا بحسب ما يتطلبه الموقف والمناسبة، أو أنها تعود لغموض أفكاره وطريقة طرحها وهو ما سبب اضطراباً لدى الباحثين .

وعلى ذلك ومما سبق فإننا نرجح ما رواه ابن خلكان أي أن النعمان كان مالكيا ثم صار شيعيا إسماعيليا فالمذهب المالكي هو المذهب الذي كان يسود شمال افريقية والأندلس في حين كان المذهب الحنفي قليل الانتشار في المناطق المذكورة وان خلاصة تلاميذ مالك كانوا مصريين ، وعن مصر انتقل هذا المذهب المالكي الى شمال افريقية والأندلس وساد هذه البلاد فمن الراجح أن النعمان كان على مذهب أهل بلاده.

والذي يهمننا أكثر مما سبق ذكره هو تأثير التحول المذهبي عند القاضي النعمان على تحصيله العلمي ومؤلفاته وهو ما قد نلمسه في الفصلين القادمين أثناء التطرق الى كتاباته وبالخصوص التاريخية ، فقد جاء مثلا في وصف ابن خلكان له: " كان ... في نهاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيه وعالمًا بوجوه

الفقه وعام اختلاف الفقهاء ، و اللغة والشعر الفحل والمعرفة بأيام الناس مع عقل ... " 64 .

### 5 . أهم المناصب التي تولّاها:

تدرّج القاضي النعمان في العديد من المناصب في ظل الخلافة الفاطمية أهمها :

#### 1.5 . الوراقة :

دخل القاضي النعمان في خدمة الدولة الفاطمية في فترة مبكرة من حياته فخدم المنصور أيام الخليفة المهدي<sup>65</sup>، ثم خلال طيلة عهد القائم فكان يورق له ويجمع الكتب فيغدق عليه المنصور بإحسانه<sup>66</sup>، وقد أشار الى هذه المهمة بقوله: " وكنت أخدم المصور صلوات الله عليه بعض أيام المهدي بالله صلوات الله عليه وايام القائم (صلع) وكانت له علي من النعم والالاء مالا احصي عددها ، وكانت خدمتي اياه في جمع الكتب له واستنساخها "67 ، وقد وصف بعض الباحثين هذه المهمة بأنها بمثابة أمين المكتبة<sup>68</sup> إلا أننا لم نجد ما يثبت ذلك في المصادر.

#### 2.5 . الإمامة و الخطابة:

من بين المناصب التي تولّاها النعمان إمامة الصلاة والخطابة يوم الجمعة نيابة عن الخليفة سواء في جامع القيروان أو المنصورية وعن ذلك يقول: " خلع



تاريخ الارسال: 2019/03/22

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ النشر 2020/12/25

بالكتابة قصد الوصول الى الناس لاستمالتهم وتثبيت ركائز الدولة خصوصا في وسط غير متجانس مذهبياً.

### 3.5 . خُطة الخبر:

يطلق عليها أيضاً نقل أخبار الحضرة<sup>75</sup> ، وقد أبدى الفاطميون اهتماما خاصا بها ويبدو أن إختيار النعمان لهذه المهمة لم يكن صدفة حسب بعض الباحثين بل جاء بعد دراسة وتثبت من شخصيته التي تؤهله لهذا المنصب<sup>76</sup>، فقد عمل القاضي النعمان في مهنة نقل أخبار الحضرة في اواخر عهد الخليفة المهدي (297-322هـ/909-934م)<sup>77</sup>، واستمر حتى في عهد الخليفة الثاني القائم بأمر الله (322-334هـ/934-945م)<sup>78</sup> ، ويقول النعمان عن هذه الوظيفة : "وخدمت المهدي بالله صلوات الله عليه من اخر عمره تسع سنين واياما وشهورا والامام القائم بأمر الله من بعده (صلح)أيام حياته في انهاء أخبار الحضرة اليهما في كل يوم طول تلك المدة إلا أقل الأيام"<sup>79</sup> غير أنه لا يعطينا أية اضافة أو توضيح حول طبيعة هذه المهنة التي يرى البعض أنها تمثل في جمع تقرير شامل عن أحوال البلاد وما جرى فيها من شؤون مختلفة ورفعته الى الخليفة ليسهل عليه أمر تسيير الدولة<sup>80</sup>.

### 4.5 . القضاء :

علي المنصور وقلدي وأمرني بالمسير من يومي . يوم قدومه إلى طرابلس . إلى المسجد الجامع بالقيروان ، وإقامة صلاة الجمعة فيه ، والخطبة إذ لم يكن يومئذ بالمنصورية جامع ، وأمر بجماعة من خاصة بوابي القصر الأعظم بالمشي بين يدي بالسلاح إلى أن أقيمت الصلاة والخطبة<sup>69</sup>، ومن الواضح أن النعمان راح يعلن مبادئ الإسماعيلية على منابر الجمعة خاصة بعد إخماد ثورة صاحب الحمار<sup>70</sup> واستقرت الأوضاع نسبياً<sup>71</sup>.

فضلا عن الصلاة كان المسجد الجامع بمثابة مؤسسة تعليمية يتم فيها تدريس مختلف العلوم والفنون و من المعلوم أن الفاطميين اهتموا كثيرا بالتعليم واعتمدوا عليه في نشر دعوتهم<sup>72</sup>، فكان محمد ابن النعمان مثلا يجلس ليقرأ للناس ويعتقد أنه تولى تدريس التفسير والفقهاء وبعض علوم آل البيت<sup>73</sup>، يضاف إلى ذلك تكليفه من طرف المعز بعقد مجالي الحكمة في كل يوم جمعة عقب صلاة الظهر في القصر<sup>74</sup>، والقاء العلوم الدينية للدعوة على المجتمعين خاصة العلوم الباطنية .

تولى النعمان منصب الإمامة والخطابة في ظروف صعبة يمكن أن تكون هي السبب في دفعه نحو بذل المزيد من الجهود في التأصيل للدعوة الإسماعيلية في إطار المهام التي أوكلت اليه سواء بالخطابة على المنابر أو

تاريخ الارسال: 2019/03/22

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ النشر 2020/12/25

قامت الدولة الفاطمية على أساس المذهب الاسماعيلي لذا فقد كان ن الطبيعي أن يعمل حكامها على تنظيم مؤسساتها وفق الفكر الاسماعيلي ، و بما أن القضاء من أهم مؤسسات الدولة فقد أوجدوا له تشريعا خاصا يستند على فقه المذهب الاسماعيلي ، و اسندوا القضاء الاعلى الى رجال يفترض فيهم معرفة قواعد وتشريع المذهب الاسماعيلي المستمد من الفقه الجعفري المسنود الى الامام جعفر بن محمد الصادق وكان على رأس هؤلاء قاضي كبير يسمى قاضي القضاة<sup>81</sup> ، الذي كانت مهمته ان يخطب في المساجد الكبرى ، وأن يعين من ينوب عنه في الأمصار ويعزل من يستحق العزل ، وينقل من يرى المصلحة في نقله الى مكان آخر ، وكان يضع للقضاة الآخرين نظاماً يسيرون عليه في القضاء بين الناس ، وأسساً يستطيعون بموجبها الحفاظ على مكانتهم واخذ الحق للمظلومين من الظالمين<sup>82</sup> ، كما اتخذ لنفسه مهمة تعيين القضاة الاخرين في المناطق والألوية على قاعدة اصدار أحكامهم وفق القواعد الإسماعيلية<sup>83</sup> .

وكان القاضي النعمان أول من تم تولى القضاء للفاطميين بالمغرب<sup>84</sup> ، فقد استقضاه المنصور بالله قبل أن يعلن رسميا عن وفاة والده القائم بالله سنة 334 هـ / 945 م فقد كتم خبر وفاة والده عن الرعية لمدة سنتين لانشغاله بثورة أبي يزيد مخلد بن

كيداد<sup>85</sup>، وقد أشار القاضي النعمان الى تعيينه فقال : " .... فلما قبض الله القائم صلوات الله عليه استقضاني قبل أن يظهر أمره وكنت أول من استقضاه من قضاة ... " <sup>86</sup> ، ويصف النعمان مالقيه من الخليفة المنصور بالله في هذه المرحلة بقوله : " .... أعلى ذكري ورفع قدري وانعم علي من النعم بما لو أخذت في وصفه لقطع طوله ما أردت ذكره فلم تكن قبله علي نعمة أعظم من نعمته"<sup>87</sup> .

تولى النعمان قضاء طرابلس بين سنتي 334 . 337 هـ / 945 . 948 م ، وبعد القضاء على ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد اعلن المنصور على وفاة القائم وارتقى لعرش الخلافة سنة 336 هـ / 945 م ، وبعد أن تم بناء العاصمة الجديدة المنصورية<sup>88</sup> ، كان النعمان اول من ولي قضائها وقضاء سائر مدن افريقية واعمالها مع حق تعيين القضاة في مجال حكم الفاطميين بعدما كتب له المنصور عهدا بذلك سنة 337 هـ / 948 م ، وأحاطه بكل مظاهر التكريم<sup>89</sup> .

ويذكر النعمان ذلك في كتابه المجالس و المسائرات عن ذلك : " لما أرحلني المنصور بالله عن مدينة طرابلس الى الحضرة المرضية وافق وصولي اليها غداة يوم الجمعة فخلع علي ، يوم وصولي وقلدني وأمرني بالسير من يومي الى المسجد الجامع بالقيروان واقامة صلاة الجمعة فيه والخطبة اذ لم يكن يومئذ بالمنصورية

تاريخ الارسال: 2019/03/22

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ النشر 2020/12/25

جامع ، وامر بجماعة من بوابي القصر الأعظم بالمشي بين يدي بالسلاح إلى أن صليت وانصرفت ، ثم خرج توقيع من غد إلى ديوان الرسائل بان يكتبوا لي عهداً بالقضاء بمدن المنصورية والقيروان والمهدية وسائر مدن افريقيا واعمالها<sup>90</sup> .

وهكذا أصبح القاضي النعمان قاضي قضاة الفاطميين على الرغم من أنه لم يلقب بذلك بصفة رسمية لكن المهام التي أوكلت إليه هي نفسها المهام التي سيكلف بها فاضي القضاة في الدولة الفاطمية بمصر وتتمثل في إلقاء الخطب في المساجد الجامعة وتعيين من ينوب عنه ن القضاة في المدن وعزلهم أو نقلهم، والنظر في الضرب ، والإشراف على الأحباس وحماتها ، والحسبة والمظالم ، وحضور مجالس الدعوة وقراءة علوم آل البيت فيها<sup>91</sup> .

كان النعمان يوصي قضاة الأعمال بالحرص على الوفاء بالعهد وأداء الامانة حيث يقول : " ... إن أحق ما نظرتم فيه وعملتم له الوفاء بالعهد وأداء الأمانة فيما قلدتموه وامتنال ما عهد أمير المؤمنين عليه السلام إليكم فيه لما يجب لله وله عليكم في ذلك..."<sup>92</sup> ، كما أوصاهم أيضا بالعدل والصدق والإخلاص والمساواة بين الرعية والرّفق بهم<sup>93</sup> .

وقد وضع بعض الشروط والمعايير التي يجب مراعاتها عند إختيار القضاة موجهها خطابه فيم يبدو للخلفاء في ما يُمكن إعتبره تأصيلا لمهنة القضاء ووضعاً لأولى قواعدها عند الفاطميين في قوله : " ... أنظر في أمر القضاء بين الناس نظر عارف بمنزلة الحكم عند الله فان الحكم ميزان قسط الله الذي وضع في الأرض لإنصاف المظلوم وأخذ الحق للضعيف من القوي.... واختر للقضاء بين الناس أفضل رعيتك في نفسك واجمعهم للعلم والحلم والورع... ثم أكثر تعاقد أمره وابسط عليه من البذل ما يستغني عن الطمع وتقل به حاجته إلى الناس واجعل له فيك منزلة لا يطمع فيها غيره حتى يؤمن اغتيال الرجال اياه عنك ... " <sup>94</sup>

وبعد أن تولى الخليفة المعز لدين الله الخلافة سنة 341هـ / 952 م أخذت مهام النعمان تأخذ أبعادا غير رسمية فلم يعد يكفي بمهام القاضي بل أصبح يساهم في الدعوة الإسماعيلية ونشرها وتدوين فقهاها والتأريخ لأحداثها<sup>95</sup> .

## 6 . مؤلفاته:

يعتبر القاضي النعمان دعامة متينة للفكر الإسماعيلي و أحد أهم منظري الدعوة الإسماعيلية ذلك لماله من أثر كبير في الحياة العلمية الفاطمية ،

تاريخ الارسال: 2019/03/22

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ النشر 2020/12/25

فمؤلفاته تعد من أهم ركائز المذهب الاسماعيلي ، وقد قيل أن الخليفة المعز لدين الله قال عنه : " من يؤدي جزء من مائة مما اداه النعمان اضمن له الجنة بجوار ربه "96 .

لا تزال كتب القاضي النعمان حتى يومنا هذا أقوى الكتب لدى الاسماعيلية كما أصبحت كتبه التي فيها عمدة كل باحث في المذهب الاسماعيلي والاصل والأساس الذي يستقي منه علماء المذهب ،97 وقد أفاد الدعوة الاسماعيلية بكثرة مؤلفاته التي لم تقتصر على مجال واحد بل تعددت في مختلف فروع المعرفة فكتب في الفقه والمناظرة والتأويل والعقائد والسير والتاريخ والوعظ ، وقد قيل عنها انها الذخيرة الحية ، والتراث المعبر عن حقيقة الدولة الفاطمية98 ، وكما قال ابن خلكان : " ألف لأهل البت من الكتب آلاف الأوراق بأحسن تأليف وأملح سجع "99 .

لكن عددا مهما من هذه المصنفات التي اختلف الباحثون في عددها وأسمائها وصحة نسبها اليه100 لم تصلنا فقد ضاع قسم منها والقسم الآخر لا زال محفوظا لدى أتباع المذهب خاصة طائفة البهرة101 ، وعموما يمكن تقدير عدد مصنفاته بحوالي خمسين كتابا أو تزيد قليلا عن ذلك حسب عدد من الدارسين .

نظراً للاختلافات الكثيرة جداً التي وجدناها حول عملية حصر الانتاج التألفي للقاضي النعمان لم يكن أمامنا سوى الاعتماد على المقارنة بين القوائم التي وضعها أهم الباحثين في مجال الدراسات الاسماعيلية102 ، أمثال مصطفى غالب، فلاديمير ايفانوف ، إسماعيل قربان بوناوالا، حسن الأعظمي ، وغيرهم للوصول إلى قائمة تبقى تقريبية هي الأخرى لمؤلفات القاضي النعمان ، وقمنا بتصنيفها حسب مواضيعها كما يلي :

### 1.6 . مصنفات فقهية :

1.1.6 . كتاب دعائم الاسلام في ذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن أهل بيت رسول الله:

يُعد هذا الكتاب من أشهر مؤلفات القاضي النعمان ويتألف من جزأين تناول الجزء الاول العبادات مثل : (الايمان ، والطهارة ، والصلاة ، والزكاة ...)103 ، أما الجزء الثاني وفيه خمسة وعشرون فصل في المعاملات كما رويت عن أهل البيت104 .

وتذكر المصادر أن الخليفة المعز الفاطمي (341-365هـ/952-975م) هو الذي أمر النعمان بوضع هذا الكتاب ورسمه له ثم راجعه المعز بعد إتمامه105 .

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

الايضاح و اوضحت فيه مسائله وبسطت أبوابه  
وذكرت ما أجمعه عليه واختلفوا فيه على ما أداه الرواة  
الينا ، لم أعد قولهم ، وبينت الثابت من ذلك بالدلائل  
والبراهين ، فبلغ زهاء ثلاثة الاف ورقة ، ثم يضيف: "  
وانا ان مد الله في عمري أو مل تفريخ أصوله ليكون  
مشملاً على جميع ما يحتاج إليه مما نزل ، فيؤخذ إن  
شاء الله تعالى" <sup>110</sup> .

### 3.1.6 كتاب مختصر الايضاح :

وهو عبارة عن إختصار وتبسيط لكتاب الايضاح .

### 4.1.6 مختصر الآثار فيما روي عن الائمة الاطهار:

من تصانيف القاضي النعمان المؤلفة بأمر من  
الخليفة المعز لدين الله الفاطمي <sup>111</sup> ، ويبدو أنه مختصر  
لكتاب الدعائم حوى الكتاب على مواد منها الرغائب  
في طلب العلم ، الطهارة ، الوضوء ، الصلاة ، الزكاة ،  
الصوم ، والحج <sup>112</sup> .

### 5.1.6 .النبوع :

ذكره ابن مجدوع وقال مجلد واحد مشتمل على ما  
اشتمل عليه النصف الثاني من كتاب الدعائم <sup>113</sup> .

### 6.1.6 .الاتفاق والافتراق:

لقد أصبح هذا الكتاب أهم كتب الفقه  
الإسماعيلية الى حدّ أن المعز الفاطمي حين أبقى  
القاضي أبا طاهر، أشترط عليه أن يحكم بفقه ال  
البيت كما دون في الدعائم ، وكذلك أشترط الخليفة  
الحاكم بأمر الله 386-411هـ/996-1020م  
، على دعائه أن تكون فتاويهم حسب كتاب  
الدعائم <sup>106</sup> .

### 2.1.6 كتاب الإقتصار:

حققه محمد وحيد ميرزا وهو شبيه في مواضيعه  
بكتاب الدعائم ، فقد ذكر في مقدمة مؤلفه سبب  
تأليفه قائلاً : " ثم رأيت بالله توفيقى ، أن أقتصر على  
الثابت مما أجمعوا عليه واختلفوا فيه ، بمجمل من  
القول لتقريبه وتخفيفه وتسهيله، فجمعت ذلك في هذا  
الكتاب وسميته كتاب الاقتصار" <sup>107</sup> ، يتناول الكتاب  
الاحكام الفقهية معتمدة على احاديث اهل البيت في  
رواياتهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم <sup>108</sup> .

### 3.1.6 كتاب الايضاح :

وهو من مؤلفات القاضي النعمان التي ظهرت الى  
العلن حديثاً ، نشره محمد كاظم رحمتي سنة 2008 ،  
وهو كتاب في الفقه الإسماعيلي <sup>109</sup> ، عرّف به النعمان  
في كتابه الاقتصار قائلاً : "... فرأيت جمعه وتصنيفه  
وبسطه وتأليفه على ما ادته الرواة في كتاب سميته

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

**9.1.6.. كتاب الطهارة:**

ذكر المجموع "فيه ثلاث كتب: كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الجنائز " 118، وحسب محقق كتاب شرح الأخبار فهو مستل من الايضاح 119.

**10.1.6.. كتاب الدينار :**

أشار اليه مؤلفه في كتابه المجالس و المسائرات بقوله : " وسألني بعض القضاة والحكام ولطلبة بسط كتاب مختصر من قول اهل البيت (صلع) .... فقدرت أن الكتاب اذا كمل قام على من يريد استنساخه بدينار فما دونه وسميته كتاب الدينار " 120.

**11.1.6.. أصول الحديث.****12.1.6.. المستطاب .****13.1.6.. منهاج الفرائض .****14.1.6.. المقتصر .****15.1.6.. الأخبار في الفقه:**

أشار اليه النعمان في الاقتصار بقوله : " ثم جردت منه كتاب الأخبار ، أخبرت فيه عما أجمع الرواة عليه واختلفوا فيه من أصول الفتيا " 121 .

**2.6 . مصنفات في الأخبار و السير:****1.2.6 .. إفتح الدعوة وابتداء الدولة :**

وهو كتاب مفقود ، لكن أشار اليه النعمان في شرح الأخبار قائلا : " وقد ذكر ذلك وبما جاء من مثله عن الأئمة في كتاب الاتفاق والافتراق وفي كتاب الايضاح وغيرها من كتب الفقه التي بسطت فيها قول الأئمة عليهم السلام في الحلال والحرام والقضايا والأحكام " 114.

**7.1.6. القصيدة المنتخبة :**

عبارة عن منظومة في الفقه ، عنوانها الكامل حسب الباحث اسماعيل سامعي " كتاب المنتخبة في شرع أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تصنيف القاضي النعمان ابن محمد ابن منصور أحمد بن حيون التميمي " 115 وهي تلخيص لما جاء في الدعائم والاقتصار في شكل شعري ، ويبدو أن ذلك لتسهيل حفظها 116.

**8.1.6 . تقويم الأحكام:**

وهو كتاب لايزال مخطوطا وحسب اسماعيل سامعي توجد نسخة منه بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، وقد أشار ايضا انه من خلال عنوان المؤلف يتأكد نسبته للنعمان ، وانه موجه أساسا للحكام الفاطميين 117 .

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

الضوء على صور من حياته موقفه من ثوار المغرب وخصوماته مع الأمويين بالأندلس ومعاركه مع الروم<sup>126</sup>، فقد قيد النعمان ما سمعه من المعز في مواضيع شتى ورغم ذلك فهو بحسب محققه ليس كتاب سيرة وتاريخ فقط بل كتاب أدب وعقيدة<sup>127</sup>.

#### 4.2.6.. المناقب و المثالب:

ذكر النعمان عن هذا الكتاب ما يلي : " فرأينا وبالله التوفيق بسط كتابنا هذا في ابطال دعاويهم يعني بني أمية ، وذكر أسباب عداوتهم وما جرى عليه منها من تقدم من أسلافهم من قبل مبعث رسول الله ، وبعد مبعثه ووفاته ومن نصب له منهم العداوة في حياته .... ونذكر شيئاً في شرف ابا رسول الله ومن عاداهم من بني أمية .....ونصف مناقب الفضل ومثالب المفضول ..."<sup>128</sup>.

#### 5.2.6. ذات المحنة :

منظومة في ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد الخارجي<sup>129</sup>

#### 6.2.6. ذات المنن :

منظومة في بعض الحوادث التي وقعت للمعز<sup>130</sup>.

#### 7.2.6. معالم الهدى :

ذكر النعمان في مقدمة افتتاح الدعوة : " وقد أفردنا كتابا غير هذا في ذكر معالم المهدي وصفته

يندرج الكتاب ضمن كتب تاريخ الدعوة الفاطمية ، وقد نشر بطبعتين الأولى في بيروت عام 1970 تحقيق وداد القاضي ، والثانية بتونس 1975 تحقيق فرحات الدشراوي ، اعتبره الباحثون وثيقة تاريخية هامة معاصرة للأحداث التي تضمنتها ، إذ لا يزيد الفاصل بين المؤلف والأحداث عن خمسين سنة<sup>122</sup>، إنتهى النعمان من تأليفه سنة 346 هـ / 957 م.

#### 2.2.6.. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار :

وهو كتاب يتكون من ستة عشر جزءاً<sup>123</sup>، تحدث فيه عن "أخبار أئمة أهل البيت"<sup>124</sup>، وتتجلى أهمية هذا المؤلف، كون القاضي النعمان ذكر فيه الكثير من الاخبار التاريخية ، ولا سيما اخبار الدعوة الإسماعيلية في اليمن والمغرب ، والاهم من ذلك تطرقه الى نسب الخلفاء الفاطميين من خلال تحدته عن الخليفة المهدي وبتّ دعوته في المغرب.

#### 3.2.6.. المجالس و المسائرات:

يعد واحدا من أهم المصادر الإسماعيلية حول تاريخ الخلفاء الفاطميين ، فقد تعرض فيه المؤلف لسيرة الأئمة الاربعة المهدي ، القائم ، المنصور ، وخاصة المعز<sup>125</sup> ، فالكتاب يعتبر سجلا نقلت فيه نصوص تضمنت أقوال الخليفة المعز لدين الله وخطبه وألقت

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

**1.3.6 كتاب المهمة في آداب أتباع الأئمة :**

وهو كتاب يتعلق بالإمامة ووجودها وما يجب أن يتبع نحو الأئمة ، وواجبات المؤمن تجاه الإمام من وجوب الاعتقاد بولايته وإمامته ، وأستشهد من خلال ذلك بآيات قرآنية، و اقوال مأثورة عن الإمام علي بن أبي طالب ، وعن جعفر الصادق<sup>134</sup> .

وصفه ابن مجدوع بأنه " أحسن كتاب جمع وصنّف ممّا هو عليه ممّا يجب على المؤمن لإمام زمانه ، ولا أعلم أن أحدا في كتب خزانة الدعوة اشتمل في باب الأئمة وآدابهم من المؤمنين بأبلغ من العبارة وأجمعها بمثل ما اشتمل عليه من هذا الكتاب "135.

**2.3.6 مفاتيح النعمة :**

ورد ذكره في فهرس مجدوع: " رسالة مفاتيح النعمة لسيدنا القاضي النعمان في ذكر امتحان الخلق في أموالهم وأنفسهم بقوله إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة "136 .

**3.3.6 كتاب الدعاء .****4.3.6 كيفية الصلاة على النبي .****5.3.6 كتاب عبادة يوم وليلة :**

وهو عبارة عن أجوبة عن أسئلة فقهية تلقاها النعمان<sup>137</sup> .

وذكر أيامه وقيامه ، وما تقدم في ذلك من الآثار عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما بشر به منه "131

**8.2.6 . سيرة الأئمة :**

وقد تكون سيرة المعز<sup>132</sup> .

**9.2.6 ...رسالة المرشد الداعي الى تربية المؤمنين****10.2.6 ... المغازي .**

إنفرد بذكره بوناوالا في فهرسه<sup>133</sup> .

**11.2.6 ...الأرجوزة المختارة:**

نشرها كل من إسماعيل قربان وحسين بوناوالا سنة 1970 ، وقد شكك بعض المؤرخين في نسبتها إلى القاضي النعمان منهم الداعي عماد الدين القرشي وذكر أنها تبحت في الإمامة والحجة ، بينما أشار إيفانوف إلى صحة نسبتها وأوردها ضمن قائمة مؤلفات النعمان .

تتحدث الأرجوزة عن حق الفاطميين في الإمامة وقد احتج لهم ودافع عنهم النعمان في ذلك ، مع انتقاده لمواقف الفرق الأخرى من هذه القضية كالخوارج والمعتزلة .

**3.6 . العقائد :**



تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

16.3.6. إثبات الحقائق في معرفة توحيد الخالق .

6.3.6. التعقيب والانتقاد .

17.3.6. كتاب البسملة

7.3.6. الحلى والثياب .

18.3.6. التشريع و التصنيف.

8.3.6. الشروط .

4.6 - الحقائق :

9.3.6. منامات الائمة .

1.4.6 - تأويل الدعائم:

10.3.6. الرؤيا .

وعنوانه الأصلي " تربية المؤمنين بالتوقيف على

11.3.6. التشريع والتصنيف .

حدود باطن علم الدين" <sup>143</sup> ، يقع الكتاب في مجلدين

12.3.6. أجوبة القاضي النعمان :

في التأويل الباطني للأحكام التي جاءت في الدعائم ،

مخطوطة تقع في ثلاثين صفحة حسب اسماعيل

توفي النعمان ذ قبل إتمام الكتاب ، ويعتبر ثاني كتاب

سامعي <sup>138</sup> ، وهي أجوبة عن مسائل عقديّة وفقهيّةهام بعد الدعائم <sup>144</sup> ، تناول الكتاب مواضيع فقهيةأرسلت الى النعمان <sup>139</sup> .

متعددة مثل( الصلاة والطهارة وكيفية تربية المؤمنين

13.3.6. الرسالة المذهبية:

... ) معتمدا في ذلك على الآيات القرآنية والاحاديث

نشرت ضمن خمس رسائل اسماعيلية حققها

المروية عن أهل البيت <sup>145</sup> .عارف تامر <sup>140</sup> ، ذكرها عبد الرحمن بدوي باسم "

4.6 -2-أساس التأويل:

الرسالة المذهبية وموضوعه الرسالة المذهبية الحكمة

جاء الكتاب في ستة فصول تتعرض لقصص

وغرائب التأويل " واعتبرها من المؤلفات المنسوبة الى

الأنبياء مع تأويل لكل ما ورد في ظاهر قصصهم من

النعمان <sup>141</sup> ، وهي أجوبه عن مسائل وردت اليه من

ذكروا في القران الكريم من آدم الى محمد عليهم

أحد الحدود بعد ان عرضها على المعز ، وقد تضمنت

صلوات الله وسلامه <sup>146</sup> .

شرحا لبعض عقائد الاسماعيلية كتفسير أسماء الله

الحسنى ، معنى الشرك بالله وغير ذلك <sup>142</sup> .

4.6 -3- التوحيد :

14.3.6. الإمامة.

15.3.6. التقريع و التعنيف.

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

- 4.6 .6- شرح الخطب التي لأمير المؤمنين.  
 4.6 .7. تأويل القرآن:  
 4.6 .8- ذكره ابن حجر في لسان الميزان.  
 4.6 .9. شرح الخطب التي لأمير المؤمنين.  
 4.6 .10. نهج السبيل الى معرفة علم التأويل .  
 4.6 .11. تأويل الرؤيا.

نقل ابن مجدوع عن المؤلف في المقدمة قوله : " ان هذا الكتاب على ما قدمت ذكره في اثبات حقيقة توحيد الله ونفي التشبيه والصفات عنه لا شريك له بما جاء في ذلك من اللفظ ، وغامض المعاني بمبلغ علمي "147 ، ويبدو أن هذا الكتاب هو الذي سماه البعض إثبات الحقائق في معرفة الخالق<sup>148</sup>.

#### 4.6 .4- كتاب الراحة والتسلي :

هذا الكتاب رغم نسبه الى القاضي النعمان الا ان أسلوبه يكاد يختلف عن النهج الذي سلكه القاضي النعمان في اغلب مؤلفاته مما يدعوا للشك في نسبه اليه<sup>149</sup>.

#### 5.6 .5. مصنفات في الردود :

#### 5.6 .1. كتاب اختلاف اصول المذاهب :

هذا الكتاب يتناول ما وضع بالحديث عن اهل البيت ثم يتطرق الى الإسماعيلية بعد ذلك ، من خلال عرضه لأقوال المخالفين بعد ذكره للدلائل التي يقدمها هؤلاء فذكر جملة اقوالهم ذ ثم رد عليها<sup>152</sup>.

يتكون الكتاب من سبعة فصول منها القدرة والاستطاعة ، وكيفية الوحي ، ابرز الفرق ، الفرق بين الخالق والمخلوق ، معرفة المحتاج الى المكان ، معرفة ثواب العقل وعقابه ، في معرفتك به على الكمال وانتقالك اليه<sup>150</sup>.

#### 4.6 .5. تأويل الشريعة:

- 5.6 .2. الرسالة المصرية في الرد على الشافعي .  
 5.6 .3. الرد على احمد بن سريح البغدادي .  
 5.6 .4. ذات البيان في الرد على ابن قتيبة .  
 5.6 .5. الدامغ الموجز في الرد على العتكي .

لم يثبت نسب الكتاب للنعمان الا ان هناك مؤشرات تدل على أنه من تأليف النعمان أو قطعة مستقلة من أحد مؤلفاته ، فنجد مثلاً قد نقل عن وهي العادة التي دأب عليها النعمان في كتاباته<sup>151</sup>.

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

يترجم جهوده في تدوين الكثير من الأخبار عن مراحل مهمة من التاريخ الإسلامي عامة والمغربي على وجه الخصوص .

بعد إستعراضنا لمصنفات القاضي النعمان يمكننا أن نلاحظ أن هناك خلطا كبيرا والتباسا في حصرها ونسبتها إليه ، وحسب تقديرنا فإن ذلك قد يعود الى احتمالات منها أن بعض المؤلفات هي عبارة عن قطع مستقلة من كتب أخرى له لذلك وقع الخلط، أو أن بعض الكتب قد نسبت إليه لتكتسب مكانة لدى الاسماعيليين استنادا الى مكانته هو ، وهذا الأمر ليس غريبا في العصور الوسطى، أو الى الغموض المعروف عن الفرقة الإسماعيلية .

#### 7- وفاته :

هناك إتفاق بين جل المصادر التاريخية حول تاريخ وفاة القاضي النعمان حيث تذكر أنه توفي بعد عام من وصوله الى مصر مع المعز في جمادى الثانية او بداية رجب من سنة 363هـ/973 م<sup>153</sup>.

وقد حاول الباحث اسماعيل سامعي الوصول الى سبب وفاة النعمان برده للوباء الذي أصاب مصر 363هـ/973 م<sup>154</sup>، والذي هلك فيه خلق كثير حسب المقرئزي<sup>155</sup>، اذ يمكن أن يكون أنه تعرض لعدوى الوباء، لكن المصادر سكتت عن ذلك .

5.6 .6. الرد على الخواج .

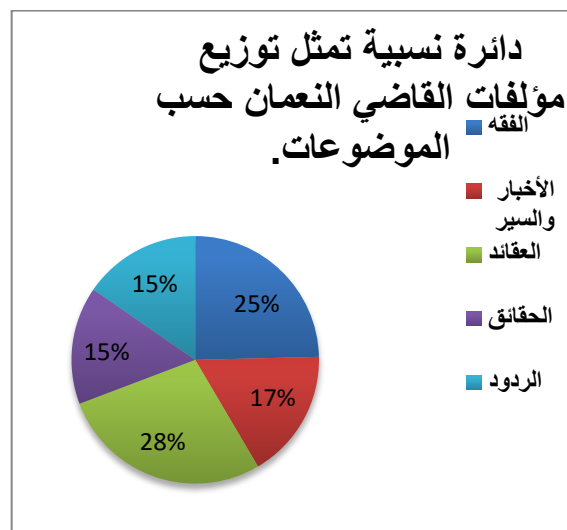
5.6 .7. كتاب فيما رفضته العامة من كتاب الله وانكرته .

5.6 .8. الرد على أبي حنيفة

5.6 .9. الرد على الشافعي .

5.6 .10. الرد على مالك .

هذا وقد حاولت الوقوف على نسبة الكتابات التاريخية للقاضي النعمان بالنسبة لكتابه في الموضوعات الأخرى في الدائرة النسبية التالية:



نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أن أكبر نسبة من كتابات القاضي النعمان تمثلت في موضوعات العقائد ولفقه والحقائق وهو أمر طبيعي باعتباره الفقيه الإسماعيلي الأول و واضع أصول الفقه الإسماعيلي ، كما أن الكتابات التاريخية الممثلة في موضوعات الاخبار والسير شغلت نسبة هامة من كتاباته وهو ما

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

القادر الأرنؤوط ، محمود الأرنؤوط ، ج4، دمشق، دار ابن كثير ، د.ت ، ص338 ؛ ونشير هنا الى أن الحشني استبدل اسم "ابن حيون" بـ "ابن حيان"؛ مما أحدث لبساً بينه وبين المؤرخ الأندلسي "ابن حيان"، أنظر: الحشني، المصدر السابق، ص 223.

4 القاضي النعمان ، تأويل الدعائم ، تحقيق محمد حسن الأعظمي ، ج.1 ، مصر ، دار المعارف ، ، د.ت، ص 13.

5 القاضي النعمان ، تأويل الدعائم ، ص 13، محمد الناصر صديقي ، " القاضي النعمان : المؤرخ الداعي " ، منشورات مخبر البحث التاريخي ( مصادر وتراجم) ، عدد20 ، جوان 2013 ، 133.

6 نسبة الى مدينة القيروان الكندي ، المصدر السابق ، ص586 ؛ ابن العماد ، المصدر السابق ، ج.4 ، ص 338 .

7 الكاظمي، تكملة الرجال، تحقيق السيد صادق بحر العلوم، ط.1، ج.2 ، النجف ، أنوار الهدى ، ، 1925، ص 563

8 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5، ص 416 ، وسبب تسميته بالداعي لأنه كان يجلس لقراءة كتب الحكمة التأويلية ، أنظر: محمد كامل حسين ، أدب مصر الفاطمية ، القاهرة ، دار النهضة ، 1970 ، ص 66.

9 لم يرد سبب تسميته بهذا اللقب ، أنظر :ابن شهر آشوب ، معالم العلماء ، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف، المطبعة الحيدرية ، ، ص126.1961.

10 الكاظمي، المصدر السابق، ج2 ، ص 563

11 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق، ص 38.

12 القاضي النعمان ، المجالس و المساربات ، تحقيق الحبيب الفقهي ، ابراهيم شيوخ ، محمد اليعلاوي ، ط.1، بيروت ، دار المنتظر ، ، 1996، ص 6.

13 بلقيس عيدان لويس الربيعي ، "حياة القاضي النعمان المغربي : الشخصية والعلمية والعملية" ، الهدى ، عدد 04، أوت 2014، ص 31.

14 القاضي النعمان ، اختلاف أصول المذاهب ، تحقيق مصطفى غالب ، ط.2 ، بيروت ، دار الأندلس ، 1983 ، ص 09.

15 القاضي النعمان ، المجالس و المساربات ، ص 07.

في الختام نستخلص ان القاضي النعمان عاصر مرحلة تاريخية هامة من تاريخ المغرب الإسلامي برزت فيها تغيرات سياسية ومذهبية وشهدت حركة ثقافية كبيرة ، كان لكل ذلك تأثير على تكوينه شخصيته من جهة ، وعلى انتاجه الفقهي والتاريخي من جهة أخرى فإلى أي مدى كان لهذه البيئة السياسية والمذهبية

والعلمية التي عاش فيها القاضي النعمان تأثير على إنتاجه التاريخي على وجه الخصوص .

## الهوامش :

- 1 فرحات الدشراوي ، كيف صار القاضي النعمان فقيه الدولة الفاطمية ؟ ، أعمال ملتقى القاضي النعمان ، تونس ، منشورات الحياة الثقافية ، 1977، ص209.
- 2 سلمى محمود إسماعيل عبد الرازق، ابن حيون المغربي مؤرخا ، رسالة دكتوراه في التاريخ الإسلامي ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، قسم التاريخ، جامعة المنصورة، 2008، ص 79.
- 3 ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، تحقيق إحسان عباس ، ج 5 بيروت ، دار صادر ، ، 1971، ص 415، الكندي ، الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق روفن كست ، بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين، 1908، ص 586 ، الذهبي، المصدر السابق ، ج.16 ، ص 150 ، الزركلي ، المرجع السابق ، ص41؛ ابن حجر ، رفع الاصر عن قضاة مصر ، تحقيق حامد عبد المجيد وآخرون ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ص 445 ؛ ابن حجر، لسان الميزان ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط.1 ، ج 8 ، بيروت ، مطبوعات المكتبة الاسلامية ، 2002 ، ص 286 ؛ ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبد

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

30 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 420 ، الصفدي ،  
 الوافي بالوفيات ، تحقيق محمد بن الحسين بن عبدالله الشبلي ، ج 22 ،  
 بيروت ، دار احياء التراث العربي ، 2000 ، ص 675 ؛ ابن العماد  
 الحنبلي ، المصدر السابق ، ج.3 ، ص 48.  
 31 الكندي ، المصدر السابق ، 592 ، ابن خلكان ، المصدر السابق ،  
 ج.5 ، ص 54 ، محمد كامل حسين ، المرجع السابق ، 72 .  
 32 الكندي ، المصدر السابق ، ص 592 .  
 33 الكندي ، المصدر السابق ، ص 595 ، ابن خلكان ، المصدر  
 السابق ، ج.5 ، ص 54 ، ابن سعيد المغربي ، النجوم الزاهرة في حلى  
 حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصار ، مصر ، مطبعة دار الكتاب ،  
 1970 ، ص 365 .  
 34 ابن سعيد المغربي ، المصدر السابق ، ص 396 ، ابن حجر ، رفع  
 الأصر ، المصدر السابق ، ص 447 ، محمد حسين كامل ، المرجع  
 السابق ، ص 73 . 74 .  
 35 الكندي ، المصدر السابق ، ص 386.  
 36 المقرئزي ، المصدر السابق ، ج.2 ، ص 23 ، ابن حجر ، رفع  
 الأصر عن قضاة مصر ، ص 446 ، الكندي ، المصدر السابق ، ص  
 387 .  
 37 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 55 ، ابن حجر ، رفع  
 الأصر ، المصدر السابق ، ص 448 ، الكندي ، المصدر السابق ، ص  
 599 .  
 38 ابن سعيد المغربي ، المصدر السابق ، ص 71 المقرئزي ، السابق  
 مصدر ، ج.2 ، ص 59 .  
 39 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 55 ، ابن حجر ، رفع  
 الأصر عن قضاة مصر ، المصدر السابق ، ص 448 ، الكندي ،  
 المصدر السابق ، ص 599 .  
 40 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 55 ، بينما يذكر  
 الكندي وابن حجر أنه ولد سنة 355هـ / 965 م ، أنظر : الكندي ،  
 المصدر السابق ، ص 599 ، ابن حجر ، رفع الأصر عن قضاة مصر  
 ، ص 452 .

16 القاضي النعمان ، المهمة في آداب إتباع الأئمة ، تحقيق محمد كامل  
 حسين ، الاسكندرية ، دار الفكر العربي ، ، 2002 ، ص 5 .  
 17 المصدر نفسه ، ص 5 .  
 18 سلمى محمود إسماعيل ، المرجع السابق ، 79 .  
 19 الزركلي ، ج.8 ، المرجع السابق ، ص 41 .  
 20 سلمى محمود إسماعيل ، المرجع السابق ، ص 80 .  
 21 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 416 .  
 22 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 417 .  
 23 ابن خلكان ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 417 ؛ ابن حجر ، رفع  
 الاصر عن قضاة مصر ، ص 445 ، المقرئزي ، المصدر السابق ، ج.1  
 ، ص 227 .  
 24 الكندي ، المصدر السابق ، ص 589 ، ابن حجر ، رفع الاصر  
 عن قضاة مصر ، ج 2 ، ص 445 .  
 25 الكندي ، المصدر السابق ، ص 589 ، ابن حجر ، رفع الاصر  
 عن قضاة مصر ، ص 445 ، وقد أشار ابن خلكان الى أن ولادته  
 كانت 329هـ / 940م ، أنظر : ابن خلكان ، المصدر السابق ،  
 ج.5 ، ص 419 .  
 26 محمد بن احمد بن عبد الله ولد بالبصرة سنة 280هـ / 996م تولى  
 قضاء مدينة بغداد ثم انتقل الى مصر سنة 348هـ / 959م ، توفي سنة  
 367هـ / 977م ، أنظر : الكندي ، المصدر السابق ، ص 581 .  
 582 .  
 27 أبو منصور نزار بن المعز خامس الخلفاء الفاطميين ولد سنة 344هـ  
 / 955م تولى الخلافة سنة 365هـ / 975م ، توفي سنة 386هـ /  
 996م ، أنظر : ابن حماد ، المصدر السابق ، ص 55 . 57 ، ابن  
 خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 128 .  
 28 الكندي ، المصدر السابق ، ص 589 . 590 ، ابن حجر ، رفع  
 الأصر عن قضاة مصر ، ص 445 .  
 29 السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، اللجنة العلمية لمؤسسة الإمام  
 الصادق ، إيران ، مؤسسة الإمام الصادق ، ج 4 ، 1995 ، ص 493 .

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

بحر العلوم ، ط 1 ، ج 1 ، العراق ، مطبعة الآداب النجف ، 1965م ،  
ص 16 ؛ النوري الطبرسي ، مستدرك الرسائل ومبسطة الوسائل ، تحقيق  
موسوعة أهل البيت، ط 2، بيروت ، موسوعة أهل البيت ، 1988م  
، ج 3، ص 314 ؛ الكاظمي ، المصدر السابق ، ج 2، ص 263 .  
63 المجلسي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 39 .  
64 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 415 .  
65 القاضي النعمان ، المجالس و المسائرات ، ص 79 .  
66 المصدر نفسه، ص 79 . 80 .  
67 المصدر نفسه، ص 80 .  
68 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق، ص 60 .  
69 القاضي النعمان ، المجالس و المسائرات ، ص 347 .  
70 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 62 .  
71 مخلد بن كيداد بن سعد الله بن مغيث الزناتي النكاري ، أبو يزيد ،  
ثائر ، من زعماء الاباضية وأمتهم ، كان يغلب عليه الزهد والتقشف ،  
ويلبس جبة صوف قصيرة ضيقة الكمين . ولد ونشأ في قسطنطينية ، خالط  
النكارية ، خرج على الفاطميين ، وتلقب بشيخ المؤمنين ، وقاتله القائم  
بأمر الله وعظم أمره ، فرحف على رقادة في مئتي ألف مقاتل ، ثم أرسل  
أحد قواده إلى سوسة ، فاستباحها ، وحصر القائم في عاصمته المهديية ،  
ثم بدأت هزائمه بانتفاض بعض البربر عليه ، وغنم أهل المهديية معسكره ،  
أنظر : الذهبي ، المصدر السابق ، ج 25 ، ص 115 ، أنظر : الزركلي  
، الأعلام ، المرجع السابق ، ج 7 ، ص 194 ، أنظر : ابن خلدون ،  
المصدر السابق ، ج 7 ، ص 13 .  
72 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 36 .  
73 المقرئزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأدكار ، ج 2 ، القاهرة  
، مكتبة الثقافة الدينية ، ، د.ت ، 431 .  
74 فرهاد دفتري ، المرجع السابق ، ص 127 .  
75 القاضي النعمان ، المجالس و المسائرات ، ص 79 .  
76 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 64 .  
77 القاضي النعمان ، المجالس و المسائرات ، ص 79 .  
78 المصدر نفسه ، ص 80 .  
79 المصدر نفسه ، ص 80 .

41 ابن حجر ، رفع الأصر عن قضاة مصر ، ص 365 ، الكندي ،  
المصدر السابق ، ص 603 .  
42 الكندي ، المصدر السابق ، ص 596 ، ابن حجر ، رفع الأصر  
عن قضاة مصر ، ص 360 .  
43 الكندي ، المصدر السابق ، ص 603 .  
44 الكندي ، المصدر السابق ، ص 613 .  
45 ابن حجر ، رفع الأصر ، ص 450 .  
46 المؤيد في الدين الشيرازي ، سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة ، تحقيق  
محمد كامل حسين ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، 1949 ، ص  
116 .  
47 الكندي ، المصدر السابق ، ص 613 .  
48 القاضي النعمان ، المهمة في آداب اتباع الأئمة ، ص 18 .  
49 الكندي ، المصدر السابق ، ص 613 .  
50 هيفاء محمد عاصم ، صفحات من التاريخ الفاطمي ، صفحات من  
التاريخ الفاطمي ، ط 1 ، بغداد ، دار عدنان ، ، 2014 ، ص 376 .  
51 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 52 .  
52 وفيات الأعيان ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 415 .  
53 حسن إبراهيم حسن ، طه أحمد شرف ، المعز لدين الله الفاطمي ،  
ص 257 ، حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ،  
474 ، المجدوب ، المرجع السابق ، 161 .  
54 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 53 .  
55 حسن الهبي ظهير ، المصدر السابق ، ج 16 ، ص 151 .  
56 نقلاً عن محمد كامل حسين ، المرجع السابق ، ص 43 .  
57 النعمان ، المجالس و المسائرات ، ص 7 .  
58 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 416 إسماعيل سامعي  
، المرجع السابق ، ص 54 .  
59 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 54 .  
60 ابن تغري بردي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 106 .  
61 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 54 .  
62 المجلسي ، بحار الأنوار ، تحقيق مؤسسة إحياء الكتاب ، قم ، نوروجي  
، ج 1 ، ص 38 ؛ بحر العلوم ، رجال بحر العلوم ، تحقيق محمد صادق

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

- 102 أحصى المستشرق الروسي فلاديمير ايفانوف للقاضي النعمان 47 كتابا ورسالة ، أنظر: F.Ivavow,a guide to ismaili Lonon, 1933, p594, literature إسماعيل بوناوالا إلى أنه ألف 62 كتاباً ، Ismail K, Poonawala, Biobibliography of ismaili literature, Malibu California, 1977, PP 51-68, ، وأورد مصطفى غالب أن له بضعة وخمسين كتاباً، أنظر: مصطفى غالب ، المرجع السابق ، ص 591 ، في حين قال عارف تامر أن له ما يربو عن الستين كتاباً، أنظر : عارف تامر ، القائم والمنصور الفاطميان أمام ثورة الخوارج ، ط.1 ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، 1982 ، ص 68.
- 103 القاضي النعمان ، دعائم الاسلام ، ، ج.1، ص 7 وما بعدها.
- 104 المصدر نفسه ، ج.2، ص 5 وما بعدها.
- 105 القاضي النعمان ، شرح الأخبار في ذكر فضائل الائمة الاطهار ، تحقيق محمد حسين الجلالي ، ج.1 ، بيروت ، منشورات الأعلمي ، 2006م، ص.6.
- 106 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات ، ص 14 .
- 107 القاضي النعمان ، الإقتصار ، ص 10.
- 108 المصدر نفسه ، ص 12.
- 109 القاضي النعمان ، الإيضاح ، تحقيق محمد كاظم رحمتي ، ط.1 ، بيروت ، مؤسسة أعلمي للمطبوعات ، ، 2008 ، ص 7 .
- 110 القاضي النعمان ، الإقتصار ، ص 9.
- 111 ابن مجدوع ، فهرس ابن مجدوع ، المصدر السابق ، ص 32.
- 112 إسماعيل بوناوالا ، فهرس بوناوالا ، المرجع السابق ، ص 54.
- 113 القاضي النعمان ، دعائم الإسلام ، ص 35.
- 114 القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ج.1 ، ص 81 .
- 115 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق، ص 361.
- 116 المرجع نفسه، ص 362.
- 117 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 362.
- 118 ابن مجدوع ، فهرس ابن مجدوع ، ص 18 .
- 119 القاضي النعمان ، الإيضاح ، ج.1 ، ص 55.

- 80 حيدر محمد عبد الله الكريلاي ، المشرع الإسماعيلي ابو حنيفة القاضي النعمان القيرواني المغربي 363هـ/973م عصره - دوره في الدولة الفاطمية - كتبه ومؤلفاته ، ماجستير في التاريخ الإسلامي (غير منشورة) قسم التاريخ ، جامعة بغداد، 2007 ، ص 83.
- 81 عارف تامر ، المعز لدين الله الفاطمي واضع أسس الوحدة العربية الكبرى ، ط.1 ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، 1992 ، ص 184 .
- 82 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات، ص 396.
- 83 عارف تامر ، المرجع السابق ، ص 123.
- 84 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات ، 127.
- 85 فرهاد دفتري ، الإسماعيليون في العصر الوسيط ، ص 127 .
- 86 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات ، ص 81.
- 87 المصدر نفسه ، ص 79.
- 88 سميت نسبة الى بانيها المنصور بالله سنة 337 هـ / 948 م وهي مدينة متصلة بالقيروان ، أنظر : باقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج.3 ، ص 391.
- 89 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات ، ص 51 . 348.
- 90 المصدر نفسه ، ص 348.
- 91 هيفاء عاصم محمد ، المرجع السابق ، ص 359.
- 92 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات ، ص 496 .
- 93 المصدر نفسه ، 535.
- 94 القاضي النعمان ، دعائم الاسلام ، تحقيق آصف فيضي ، القاهرة ، دار المعارف ، 1963 ، ج.3 ، ص 359 . 360.
- 95 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 417.
- 96 السيد بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، ج 4 ، طهران ، مكتبة الصادق ، 1995 ، ص 5.
- 97 بليقيس عيدان لويس الربيعي ، المرجع السابق ، ص 32.
- 98 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 336
- 99 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، 417.
- 100 ناصر صديق، المرجع السابق، ص 134.
- 101 هيفاء عاصم محمد، المرجع السابق، ص 361.

تاريخ النشر 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/01/10

تاريخ الارسال: 2019/03/22

- 145 القاضي النعمان، تأويل الدعائم ، ط.2 ، ج. 1 ، بيروت ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، 2006 ، ص 12.
- 146 القاضي النعمان ، أساس التأويل ، تحقيق عارف تامر ، بيروت ، منشورات دار الثقافة ، 1960 ، ص 21.
- 147 ابن مجدوع ، فهرس ابن مجدوع ، ص 111.
- 148 القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ج.1 ، ص 50.
- 149 المصدر نفسه ، ص 54.
- 150 المصدر نفسه ، ص 54.
- 151 المصدر نفسه ، ص 48 .
- 152 القاضي النعمان ، اختلاف اصول المذاهب ، ص 28 وما بعدها .
- 153 ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج.5 ، ص 416 ، الذهبي ، المصدر السابق ، ج 16 ، ص 151 ، ابن العماد ، المصدر السابق ، ج.3 ، 47 ، إسماعيل باشا البغدادي ، هداية العارفين ، المصدر السابق ، ج.2 ، ص 495 ، اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق خليل منصور ، ط.1، ج.2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 ، ص 285 الكندي ، المصدر السابق ، ص 587.
- 154 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 58 .
- 155 المقرئزي ، اتعاظ الحنفا في أخبار الفاطميين الخلفاء، ج.1 ، ص 215.

- 120 القاضي النعمان ، المجالس و المسائرات ، ص 395 .
- 121 القاضي النعمان ، الإقتصار ، ص 88.
- 122 اسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، 511.
- 123 لقاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ج.1، ص 72.
- 124 المصدر نفسه ، ص 71.
- 125 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات ، ص 17.
- 126 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات ، ص 25.18.
- 127 المصدر نفسه ، ص 19.
- 128 المناقب والمثالب، تحقيق ماجد بن أحمد العطية، ط.1، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للطباعة ، ، 2002 ، ص 21 .
- 129 الشيخ آغا بزرك الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط.2، ج.10 بيروت ، دار الأضواء ، ، 1982 ، ص 2 .
- 130 اسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 514.
- 131 القاضي النعمان، افتتاح الدعوة ، ص 18.
- 132 اسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 514.
- 133 اسماعيل يوناووالا ، المرجع السابق ، ص 62.
- 134 القاضي النعمان ، الهمة في آداب اتباع الأئمة ، ص 19.
- 135 ابن مجدوع، فهرس ابن مجدوع، ص 50.
- 136 ابن مجدوع، فهرس ابن مجدوع، ص 187.
- 137 القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ص 63.
- 138 إسماعيل سامعي ، المرجع السابق، ص 391.
- 139 المرجع نفسه، ص 392.
- 140 عارف تامر ، خمس رسائل اسماعيلية ، سوريا ، دار الإنصاف ، 1956، ص.9.
- 141 عبد الرحمن بدوي مذاهب الإسلاميين، ج.2 ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1973 ، 206.
- 142 عارف تامر ، خمس رسائل اسماعيلية ، ص 9 . 18 ، اسماعيل سامعي ، المرجع السابق ، ص 392.
- 143 القاضي النعمان ، المجالس والمسائرات ، ص 14 .
- 144 المؤيد في الدين الشيرازي ، ديوان المؤيد في الدين ، ص 8 .